

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(326) عليها البعض متوهماً أن حب أهل البيت المجرد كاف وهو الكفيل بمحو كل السيئات والموبقات باعتبار «أن الحسنات يذهبن السيئات» وهذا الحب هو حسنة كما يتصور هذا البعض بيد أن الحب إذا لم يعمل في طياته المباديء والالتزامات الشرعية لم يكن حسنة. هذه مغالطات وأوهام خطيرة ينبغي الوقوف ضدها وتهذيبها حتى لا يساء إلى هذا الدين الحق. ونعتقد أن حب أهل البيت من اصدق نماذج الحب في الإسلام وهو يمثل حقيقة الايمان بل أوثق عراه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أوثق عرى الايمان الحب والبغض في الإسلام» (1). أهل البيت (عليهم السلام) بين الغلو والتقصير: من معالم الفكر الاسلامي انه فكر وسطي الوجهة والنزعة وهو فكر تتجلى فيه الرؤية المتزنة المعتدلة المتكاملة للناس والحياة بعيداً عن الغلو والتقصير. الوسطية التي ننشدها هي نبذ الافراط والتفريط بالاشياء والاعتدال في حب أهل البيت يقع في دائرة الغلو والبغض بين طرفي الافراط في حبهم والتفريط في ذلك. وقد حرص النبي المصطفى والائمة الهداة على تأكيد الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والمغالاة. قال اميرالمؤمنين (عليه السلام): «قال لي النبي (صلى الله عليه وآله) فيك مثل من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس به». ثم قال (عليه السلام): «يهلك في رجلان: محب مفرط يقرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمل»

1 - كنز العمال 1: 43 / 105، الكافي، ج 2، ص 125 - 126.